العوامل المؤثرة في تحقيق التوافق الزواجي: (مدخل نظري)

Factors influencing marital compatibility: (Theoretical approach)

إيمان لعفيفي[1]

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة العربي بلمهيدي أم البواقي
Imenl1985@yahoo.fr

لمنور معروف

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، جامعة عباس لغرور خنشلة
Maarouf.kame@yahoo.fr

تاريخ الوصول :2019/05/30 القبول: 2019/11/16 /النشر على الخط: 2020/03/15

Received: 30/05/2019 / Accepted: 16/11/2019 / Published online : 15/03/2020

الملخص:

يعد التوافق الزواجي عاملا أساسيا لإقامة حياة أسرية سعيدة، ونوعا من التفاعل الاجتماعي الايجابي بين الزوجين، ودليل عن مدى تقبل العلاقة الزوجية والإحساس بالسعادة ونجاح الزواج. ويثبت واقعنا المعاش بما لا يدع مجالا للشك صعوبة تحقق التوافق الزواجي، فيكفينا أن نطلع على حجم المشكلات التي تعاني منها بيوتنا، ومعدلات الطلاق المرتفعة من خلال الإحصائيات الرسمية العالمية والمحلية، ففي الجزائر على سبيل المثال لا الحصر أكثر من 70 ألف حالة طلاق، قد سجلت بمحاكمنا الوطنية خلال نهاية سنة 2018، 30% منها عند حديثي الزواج، لندرك أهمية إعادة موضوع التوافق الزواجي إلى ساحة البحث العلمي. حيث نحاول من خلال هذا المقال تسليط الضوء على أهم المتغيرات الديموغرافية، النفسية، الإجتماعية و الثقافية التي خلص إليها الأدب السيكولوجي وأثبت أثرها على سيرورة التوافق الزواجي.

الكلمات المفتاحية: الزواج، التوافق الزواجي، سوء التوافق الزواجي، تحقيق التوافق الزواجي، العوامل المؤثرة.

Abstract:

Marital compatibility is an essential factor in establishing a happy family life. And the type of positive social interaction between spouses, and evidence of the extent of acceptance of marital relationship and the sense of happiness and the success of marriage. However, our real life proves that there is no doubt about the difficulty of achieving marital compatibility. It is enough for us to know the extent of the problems that our homes suffer from, and the rates of divorce that are lealed through official international and local statistics, in Algeria, for example has more than 70.000 divorces. Have registered at our national courts by the end of 2018, 30% of them are recently marriage, we recognize the importance of returning the subject of marital compatibility to the arena of scientific research. Where we try through this article to highlight the most important demographic variables, psychological, social, cultural… concluded by the psychological literature and proved its impact on the process of marital compatibility.

Keywords: Marriage, Marital compatibility, Poor marital compatibility, Achieving marital compatibility, Influencing factors.

[1] المؤلف المرسل: إيمان لعفيفي الإيميل: Imenl1985@yahoo.fr

مقدمة:

يجمع علماء النفس على أن الزواج من أهم الأحداث السلوكية التي يقدرها الفرد على أنها من أحسن أو من أسوء ما يحدث له، وأنّ قرار اختيار شريك الحياة من أهم القرارات المصيرية التي يتخذها الفرد في حياته، وأنّ البيت السعيد هو الأمنية التي يحلم بها كل منا منذ نعومة أظافره. كما يعتبر الباحثون أن التوافق الزواجي شرط من الشروط الأساسية للاستقرار في الحياة الزوجية، ودليل واضح عن مدى نجاح الزواج واستمراره، كما يعتبر أحد أهم مؤشرات الصحة النفسية للمتزوجين. كما اتفقوا على أن التوافق الكامل بين الأزواج يعد ضربا من المستحيل، وأنّ دورة الحياة الزوجية مقوضة بالمشكلات والمنغصات التي قد تكون ضرورية في بعض الأحيان لإنعاش العلاقة الزوجية، واختبار مدى توافق الزوجين وقوة تمسكهما بعلاقتهما الزوجية، كما قد تؤثر على الصحة العقلية والجسمية للزوجين ما قد يحطم علاقتهما الزوجية.

ويشير مكتب الإحصاء الأمريكي أن ثلثي الزيجات تنتهي بالطلاق سنويا، وبخاصة خلال الخمس سنوات الأولى من عمر الزواج[1]، أما في الجزائر فقد وصلت حالات الطلاق نهاية 2018 إلى 70.000حالة، بمعدل حالة طلاق كل 6ساعات، 30% منها عند حديثي الزواج حسب تقرير أوردته قناة (دزاير نيوز) بتاريخ 2019/03/09. كما أشارت بعض الدراسات العربية أن نسبة كبيرة من الأزواج يترددون على العيادات الطبية غير النفسية، ويشتكون من اضطرابات سيكو سوماتية تعزى إلى سوء التوافق الزواجي، وأن نحو 40% من المراجعين في العيادات النفسية كان سوء التوافق الزواجي جزء من مشكلاتهم، بالاضافة إلى أنّ 50% من الأزواج ممن يبحثون عن علاج، كان سبب معاناتهم عدم التوافق الزواجي. وعليه نحاول من خلال هذه الورقة البحثية إدراج جميع العوامل و المتغيرات التي أكد الباحثون دورها في تفسير التوافق الزواجي و سوئه عند الكثير من الأزواج.

أولا: قراءة في بعض المفاهيم

مفهوم العلاقة الزوجية: هي العلاقة التي تجمع بين امرأة ورجل لكل منهما شخصيته، ومبادئه، وتراثه وكذا تاريخه الشخصي، وأهدافه التي يرمي إلى تحقيقها، ويتوقف مستوى نجاح هذه العلاقة على مدى ليونة كلا الزوجين، ومدى تقبله للآخر، وكذا التصورات التي قام ببنائها تجاهه، إذ تلعب التصورات دور أساسي في دينامية هذه العلاقة، والاتصالات الصريحة والواضحة هي التي تمكن من عقد علاقات زوجية سليمة. وبحسب لامارش فإنّ هذه العلاقة لا تقتصر على كونها قانونية فقط بقدر ما تتصف بكونها مستمرة بين الزوجين على أساس وجود حياة مشتركة بين شخصين يتعلمان العيش معا.

مفهوم التفاعل الزواجي: هو التأثير المتبادل بين الزوجين، بحيث يكون سلوك كل زوج مترتبا على سلوك الآخر، فهو يتأثر بتوقعات الدور لدى الزوجين، فإذا تطابقت توقعاتهما مع ما هو مدرك في سلوك الزوج الأخر، كان التفاعل إيجابيا، وإذا لم تتطابق هذه التوقعات كان التفاعل سلبيا.

[1]- أبو موسى، سمية جمعة، التوافق الزواجي و علاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين ، جامعة غزة، فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس)، (2008)، ص 14

مفهوم التوافق الزواجي: عرفه كارل روجرز بأنه «قدرة كل من الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة التي إذا تركت حطمت الزواج»[1]. بينما عرفته الخولي بأنه «التحرر النفسي من الصراع و الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة و تبادل العواطف»[2] كما تعرفه القشعان بأنه «درجة التعاون المشترك بين الزوجين لمواجهة الصعوبات و الاختلافات التي تطرأ على تفاعلهما اليومي، ومدى رضاهما عن تلك العلاقة وفقا للأدوار الأساسية الواجب القيام بها لكل منهما»[3].

مفهوم سوء التوافق الزواجي: عرفه كورسيني 1994 بأنه مستوى محدد من عدم التوافق بين الزوجين، يؤدي بهما إلى إنهاء علاقتهما الزوجية، ويشمل نقصا في التواصل والفهم. ويعتبر مرسي 1995 «أن الزوجين متوافقين إذا كانت سلوكيات كل منهما مقبولة من الآخر، وإذا قام كل منهما بواجباته تجاه شريكه وعمل ما يرتبط به، والامتناع عن عمل ما يؤذيه، في حين أن الزوجين غير متوافقين معا إذا كانت سلوكيات كل منهما تؤذي الآخر أو تحرمه من إشباع حاجاته، أو لا تساعدهما على تحقيق أهدافهما من الزواج، أو تفسد علاقتهما الزوجية. فصعوبة التوافق الزواجي مسألة نسبية، تختلف من زوج لآخر حسب نظرة كل منهما للأزمة وتفسيرها، وفهمه لقدراته، وعلاقته بزوجه وهدفه من الزواج»[4].

ونستنتج من المفاهيم المقدمة أعلاه أنّ التوافق الزواجي نوع من التفاعل الإيجابي بين الزوجين في إطار علاقتهما الزوجية، بينما سوء التوافق الزواجي هو نوع من التفاعل السلبي بين الزوجين في إطار علاقتهما الزوجية. كما أننا نستطيع أن نستدل على وجود التوافق الزواجي أو سوء التوافق الزواجي في علاقة زوجية ما انطلاقا من المؤشرات الأربعة التالية: سلوكيات الزوجين بناء على تفاعلهما في المواقف المختلفة، قدرتهما على التحرر النسبي من الصراع، درجة التشابه بينهما وشعورهما بالسعادة الزوجية.

ثانيا: العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي

لقد حاول الباحثون في علم النفس، ومنذ ثلاثينات القرن الماضي إلى يومنا هذا، ضبط زملة العوامل الموضوعية التي تغذي أرضية التوافق الزواجي وتؤثر في تحقيقه. فقد توصل بعض الباحثين أمثال لوك1951، نود هوس 1955، بونجورو 1974، عبد الجواد 1979، عبد الرحمان ودسوقي 1988 إلى دور العوامل الديموغرافية في التنبؤ بمآل الزواج كطول مدة الزواج، الدخل، المهنة، التربية، السن عند الزواج وأيضا دور الاختيار السليم، خبرات الطفولة والوازع الديني. كما توصل كيلي و آخرون 1987 من خلال دراسات طولية إلى دور العوامل الشخصية والخصائص الفردية كالتوافق النفسي والتشابه في التوقعات حول الزواج في تحقيق توافق الأزواج. وبينت دراسات طولية امتدت بين سنتي 1980 و2000 أنّ هناك عوامل متنوعة اجتماعية وثقافية

---

[1]- ياسر بن محمد عبد الله العمودي ،التوافق الزواجي و علاقته بتوكيد الذات و ارتباطه ببعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة) ،كلية التربية قسم علم النفس جامعة أم القرى ، (2001) ، ص 16.

[2]- سعد بن حامد آل يحي العبدلي، الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي (رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة. ، (2010)، ص 66

[3]- غزلان الدعدي ، الضغوط النفسية والتوافق الزواجي لدى عينة من الآباء وأمهات الأطفال المعاقين (رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية. (2009)، ص 39.

[4]-(رسالة دكتوراه غير منشورة في علم النفس العيادي)،(MMP12) فطيمة ونوغي ، أثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق اختبار جامعة بسكرة، الجزائر، (2014)، ص 136.

واقتصادية وعوامل تتعلق بتغير الجنس وغيرها قد كان لها أثر واضح في مآل الزواج [1]. واعتبر مشروع دنفر للتطور العائلي لماركمان 1993 من أهم الدراسات الطولية التي خلصت إلى أنه من أهم عوامل التنبؤ بتفكك الزواج هو عدم صدق مشاعر الزوج و الزوجة، ونقص مهارات حل المشكلات، وصغر سن الزوجة عند الزواج[2]. و يرى هيكس أنّ هناك شبه إجماع بين الباحثين على الارتباط الطردي لعديد المتغيرات بالتوافق الزواجي، برغم اختلافهم في وضع تصنيف موحد للعوامل المؤثرة في تحقيق التوافق الزواجي[3]. ونحاول فيمايلي عرض كل متغير على حدا بعين الأدب السيكولوجي:

متغير فارق السن بين الزوجين: يعتبر الباحثون أن تناسب الزوجين في سن الزواج من العوامل المساهمة في توافقمهما الزواجي، وذلك لأن تقارب العمر يؤدي إلى تفهم كل منهما لاهتمامات واتجاهات وسلوك الآخر، في المواقف التي يواجهانها في حياتهما الزوجية[4]. وأنه من الأفضل أن يكون الزوج أكبر من زوجته بفارق ثلاثة إلى خمسة سنوات، ولا يفضل أن يزيد الفارق بينهما عن عشرة سنوات، ويراعى في ذلك الصلاحية العمرية للمرأة إن هي فقدت وظيفتها البيولوجية في سن معين على تلبية احتياجات الزوج، لأنّ مشكلة اختلاف الاحتياجات الزوجية من المشكلات تهدد التوافق الزواجي[5].

متغير مدة الزواج: يعتبر الباحثون أنّ السنوات الأولى من عمر الحياة بين الزوجين خط فاصل في تحديد مآل الزواج، أين يبدأ الزوجين في هذه الفترة بالتوافق والتكيف لبعضهما البعض، و تختلف الفترة اللازمة لتوافقهما الزواجي من مجال لآخر من مجالات الحياة الزوجية، ومن شخص لآخر، فقد تستغرق أشهرا وقد تمتد إلى سنوات طويلة، و حسب الكندري، فإن السنوات الأولى من الزواج تمتاز بتنظيم الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والنفسية للزوجين. وتشير دسوقي 1986 إلى أنّ التوافق الزواجي يتأثر بمدة الزواج، ويضيف مرسي 1995 أنه كلما قصرت مدة الزواج كلما زادت احتمالات الطلاق، كما وجد أنّ السنتين الأولى والثانية من عمر الزواج تسجلان معدلات طلاق عالية، بسبب الاندفاع في الزواج وسوء الاختيار وصعوبة التفاهم بين الزوجين لقلة خبرة كل منهما بالآخر وبالحياة الزوجية وبحل الخلافات الأسرية.[6]

---

[1] علي خرف الله، نوعية العلاقة الزوجية وعلاقتها بمهارات الذكاء الوجداني دراسة مطبقة على عينة من الأزواج بولايات باتنة الوادي والمسيلة(رسالة دكتوراه غير منشورة في علم النفس العيادي)، جامعة باتنة، الجزائر، (2014) ص 20

[2] كلثوم بلميهوب، الاستقرار الزواجي، ط2، الجزائر: منشورات الحبر، (2006) ، ص 26

[3] مراد بوقطاية، «مؤشرات التوافق الزواجي و معوقاته في الحياة الزوجية». مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد 13، (2008)، ص 92.

[4] شيحة سعد المزروعي، التوافق الزواجي وعلاقته بسمات شخصية الأبناء (رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس)، جامعة عين شمس، مصر، (1990)، ص61.

[5] ميمونة بنت يعقوب بن عدي الهنائية، بعض العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون على لجان التوافيق و المصالحة وبعض المترددين عليها بمحافظة مسقط (رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد النفسي)، جامعة نزوى، اليمن، (2013)، ص39

[6] عمار عون، التوافق الزواجي دراسة مقارنة بين الزواج المختلط الجزائري –عربي و الزواج الأجنبي الجزائري – أجنبي (رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس)، جامعة وهران الجزائر، (2014)، ص 200.

متغيرا التقارب الثقافي والاجتماعي للزوجين: يعتبر التقارب في الأصول الثقافية والاجتماعية والخلفية الأسرية للزوجين، من العوامل الأساسية في التوافق بينهما، حيث أن الأشخاص يميلون عادة إلى الارتباط أو الزواج بمن يماثلونهم في المكانة الاجتماعية والتعليم والعقيدة [1]. وبالمقابل فقد بينت العديد من الدراسات أنّ عدم الاستقرار بين الزوجين مرده إلى اختلافات في درجة التعليم والخلفية الاجتماعية أو الاقتصادية أو تباين العرق أو اختلاف وتنافر أهداف الزوجين، فمثلا غالبا ما يحقق التعليم قوة للمتعلم واستقلالية، ما يعني الدخول في مناقشات ذات محتويات مهمة، قد لا يستطيع أحد الزوجين مقابلتها، فكلما ازدادت ثقافة وتعليم أحد الزوجين كلما اتسعت الفجوة بين ما يردان من بعضهما البعض، فالتقارب بين الزوجين في المستوى الثقافي و الاجتماعي من الأمور المهمة للتفاهم والانسجام والمحبة بينهما.

متغير المستوى الاقتصادي: يتداخل الوضع الاقتصادي أيضا مع المتغيرات الأخرى من حيث آثاره في توافق الزوجين و استقرار حياتهما الزوجية، ويذكر العنابي أن الضيق الاقتصادي و العجز عن تلبية متطلبات البيت الزوجية يترك آثارا صعبة بين أفراد الأسرة وتؤثر سلبا على شكل التوافق الزواجي[2].

متغير الانجاب: يعتبر الأطفال ثمرة لقاء مشبع وحب متبادل، وترقب مشترك وأحد أهم العوامل التي ترسخ التوافق والاستقرار في الأسرة، وتحقق التقارب والحب بين الزوجين[3]. فوجود الأولاد في حياة الزوجين من العوامل التي تساهم في الاستقرار والطمأنينة بينهما، وعدم وجود الولد يهدد كيان الحياة الزوجية واستقرارها، فبسببه قد يفترق الزوجين. ومما لا شك فيه أنّ وجود الولد في الأسرة يبعث على الفرح والسرور، ويكسب الحياة الزوجية الدفء والحنان لأن وجود ونمو ثمرة الزواج يدعم الحياة الزوجية، كما يعد وجوده مظهرا من مظاهر الوحدة بين الزوجين، فتفكيرهما في الطلاق يحسب له ألف حساب إن حصلت بينهما مشاكل وكان بينهما أولاد. وقد أشارت المقدم 1998 في دراسة لها أن المرأة غير المنجبة تتعرض للإصابة بالعصاب، نتيجة شعورها بالنقص وعدم اشباع دافع الأمومة والوالدية [4].

متغير الحب: يعد متغير الحب مطلب أساسي لنمو الشخصية السوية، حيث توجد في الزواج مشاعر تصاحب العلاقة بين الزوجين، فيشارك كلاهما الآخر، كما يشعر كلاهما بتحقيق الحاجات الشخصية والقدرة على تلبية حاجات الآخر، لذلك فهو من العوامل المهمة لتحقيق العلاقة الزوجية الإيجابية، وهو وثيقة أمان بينهما تساعدهما في تحقيق التوافق الزواجي [5]. ورغبة الإنسان في أن يكون محبوبا من الآخرين هي فطرة أوجدها الله فيه، فعندما يشعر الزوجين بوجود الحب بينهما يكونان أكثر حرصا على استمرار العلاقة الزوجية، وتقديم التضحيات من أجلها. وعليه فالحب المتبادل بينهما عامل مهم لحدوث التوافق

---

[1] سوزان محمد إسماعيل، توقعات الشباب قبل وبعد الزواج وعلاقتها بالتوافق الزواجي دراسة ميدانية (رسالة دكتوراه غير منشورة في علم النفس)، جامعة عين شمس ،مصر ، (1991)، ص 132

[2] حنان عبد الحميد العنابي، الصحة النفسية، ط1، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر ، (2000)، ص200.

[3] سعيد حسني العزة، الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، القاهرة: مكتبة الخزناجي للنشر ، (2000)، ص 172

[4] وليد الشهري، التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المتعلمين المتزوجين بمحافظة جدة رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (2009)،ص 89

[5] مصطفى فهمي التوافق الشخصي والاجتماعي، القاهرة: مكتبة الخزناجي للنشر، (2005). ص:21

الزواجي ولإنعاش العلاقة الزوجية. إلا أنّ بارجلو قد وضح أن الحب لدرجة الغيرة الشديدة يشكل نسبة 41% من حوادث العنف ضد المرأة، فالأزواج الغيورون يكونون أقل أمنا واستقرارا في حياتهم الزوجية[1]. وتوصل ستروس في دراسة له حول أهم الحاجات التي يأمل بعض الشباب إشباعها عن طريق الزواج، على عينة مكونة من 373 من المتزوجين و المقترنين في خطوبة إلى أنّ الحاجة إلى شخص يحبني هي أول الحاجات لكل من الرجال و النساء، بينما جاءت الحاجة إلى شخص أبوح له بأسراري في المرتبة الثانية، فالحب دافع قوي للزوجين نحو التعاون على مشكلات الحياة، كونه علاقة مختارة يتبعها الشعور بالأمن والاطمئنان[2].

كما أنه فن يمكن تعليمه وتعلمه و تنميته، وله أهمية كبيرة من حيث أنه يوفر التغذية السيكولوجية لكلا الزوجين في علاقته بالآخر[3]

متغير التوافق الجنسي: تعتبر العلاقة الحميمة من العوامل المقوية للرابطة الزوجية، كما يعتبر التوافق الجنسي أساسا للتوافق الزواجي، من خلال إشباعه للجانب العاطفي، و توجيه العلاقة الزوجية إلى علاقة متكافئة، في حين يعد عدم تحقيق التوافق الجنسي مؤشرا على توجيه العلاقة إلى التوتر، الشقاق والصراع. حيث أن عدم استمتاع أحد الزوجين أو كليهما بالإشباع الجنسي مع الآخر، قد يؤدي إلى الشعور بالإحباط و التوتر، مما يفسد علاقتهما الزوجية، ويؤثر سلبا على الجانب العاطفي، وبالتالي يؤدي إلى النفور ثم إلى الفتور في تفاعلهما الزواجي، وهناك من يعتقد أنّ المشكلات الجنسية هي السبب الرئيس وراء الخلافات الزوجية[4]. وتضيف الحنطي أن مشكلة سوء التوافق الجنسي تظهر نتيجة لاختلاف اتجاهات الزوجين نحو الاتصال الجنسي وشدة الرغبة فيه، أو لاختلاف الحوافز الجنسية وعدم تماثلها عند كلا الزوجين، أو لنقص الثقافة الجنسية [5].

متغير سمات الشخصية: تعتبر الشخصية من أكثر المفاهيم تعقيدا في علم النفس، لأنها تشمل الصفات الجسمية والعقلية والوجدانية متفاعلة مع بعضها البعض داخل كيان الفرد، ويتأثر التوافق الزواجي بشخصية كل طرف في العلاقة الزوجية، كما يتأثر بدرجة اختلافهما الانفعالي أمام المواقف والأحداث التي تمر عليهما، وبدرجة الشعور بالقلق وعدم القابلية للتكيف للمتطلبات الجديدة للحياة الزوجية. وقد حظي تأثير سمات شخصية الزوجين على مستوى التوافق الزواجي باهتمام العديد من الباحثين، فقد أجرى كل من هان ووويد وبيتشر 2003 دراسة للتعرف على سمات الشخصية لدى مجموعة من الأزواج

---

1 سلامة حسين عبد العظيم و طه حسين عبد العظيم ، الذكاء الوجداني للقيادة التربوية ، عمان : دار الفكر ،(2006) ، ص 97

2 كلثوم بلميهوب، الاستقرار الزواجي، ط2. الجزائر: منشورات الحبر ، (2006)،ص : 40

3 عائشة أحمد ناصر، فاعلية برنامج إرشادي لتحسين بعض المتغيرات الشخصية لكلا الزوجين وأثره على التوافق النفسي للأبناء (رسالة دكتوراه غير منشورة في علم النفس) جامعة القاهرة، مصر، (2007).ص:44.

4 الحسين بن حسين السيد ، معيير اختيار شريك الحياة و أثرها على التوافق الزواجي ، ط: 1 ، المملكة العربية السعودية جمعية المودة الاسرية ، (2015) ، ص 41

5 ميمونة بنت يعقوب بن عدي الهنائية، بعض العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون على لجان التوافيق و المصالحة وبعض المترددين عليها بمحافظة مسقط (رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد النفسي)، جامعة نزوى، اليمن، (2013)، ص38

منخفضي التوافق الزواجي سمات مرضية مثل توهم المرض، الحساسية المفرطة، الذكورة والتفكير السلبي والاكتئاب، كما لديهم أفكار لا عقلانية نحو القرين. كما توصل كل من ستيفان و كينث أنّ العصابية و القلق و الاكتئاب و التشاؤم من أهم سمات الأزواج منخفضي التوافق الزواجي.

كما توصل مصطفى و حسين إلى أن منخفضي التوافق الزواجي لديهم تقدير ذات منخفض، ودرجة مرتفعة من الشعور بعدم الأمن. كما تشير العديد من الدراسات إلى أن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ترتبط إيجابيا بالتوافق الزواجي، عدا عامل العصابية، وأن تشابه الزوجين في سمات الشخصية يعد مؤشرا لارتفاع التوافق الزواجي، ومن هذه السمات تشابه الزوجين في عامل الانبساط، تشابه الزوجين في عامل الطيبة، تشابه الزوجين في عامل الانفتاح على الخبرة، تشابه الزوجين في عامل يقظة الضمير، وأن تشابه الزوجين في عامل العصابية يرتبط بانخفاض التوافق الزواجي [1].كما توصل بعض الباحثين إلى أن الزوجات المتوافقات أعلى مرتبة في الاتزان العقلي الانفعالي وأكثر مودة من الزوجات غير المتوافقات، و أن التوافق الزواجي الإيجابي يرتبط بنضج شخصية الزوجة أكثر من الزوج[2].

متغير الذكاء الوجداني: يعبر الذكاء الوجداني عن مجموعة من القدرات التي تساعد الأفراد على فهم وإدراك أمزجتهم وأمزجة الآخرين ومقاصدهم ومشاعرهم والتمييز بينها، كالقدرة على معرفة الذات والتصرف توافقيا على أساس تلك المعرفة، التي تمكن الفرد من تحديد نواحي قوته وضعفه. وقد أكدت دراسات عديدة أهمية الذكاء الوجداني ودوره في تحقيق التوافق الزواجي، فالزوج الذكي وجدانيا ناضج انفعاليا. حيث يذكر مرسي أن الزواج الذي يتمتع بالنضج الانفعالي لا يحبط بسرعة أمام أزمات الزواج، بل تراه يسعى جاهدا إلى مجابهتها، و التغلب عليها مما يحقق توافقه الزواجي، أما الزوج غير الناضج انفعاليا نجده يسلك سلوكيات غير مناسبة لمواجهة الأزمات، ولا يتحمل الاحباط و يتهرب من مواجهة الصعوبات، والعوائق ويلجأ إلى الحيل الدفاعية ما يجعل حياته الزوجية غير مستقرة[3]. ويذكر سكوت أنّ السبب الرئيسي في تفضيل الأزواج لبعضهما البعض يرجع إلى الذكاء الوجداني. ويشير خليفة إلى أن الأزواج السعداء أزواج يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء الوجداني. و يعتبر جولمان أن الصحة الوجدانية مؤشر كاف للتنبؤ بالنجاح في مختلف المجالات الحياتية كالزواج. وأن الذكاء الوجداني عامل مهم في الحياة الزوجية نستطيع أن نفسر من خلال العديد من جوانب السلوك الإنساني. فحينما يكون هناك سوء تفاهم بين الزوجين اللذين يعيشان حياة زوجية سعيدة فإنهما يجدان لسوء تفاهمها مخارج نوعية بدلا من أن يلقوا باللائمة على بعضهما البعض.

متغير طفولة الزوجين: تعتبر الطريقة التي عومل بها أحد الزوجين أثناء طفولته، ومدى العقاب والثواب المتعرض له، والمعايير الاجتماعية التي خضعا لها سلوكيا، ومدى إشباع أو إحباط الحاجات الأولية الأساسية من العوامل المؤثرة على توافقهما الزواجي، فالأطفال الذين كانوا سعداء في طفولتهم ولم يتعرضوا للعقاب، والذين تمتعوا بإشباع حاجاتهم الأولية والأساسية

---

[1] عبد الله جاد محمود، «التوافق الزواجي و علاقته ببعض سمات الشخصية والذكاء الانفعالي»، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 60، (2006). ص.ص 54- 110 ،ص: 09

[2] ميمونة بنت يعقوب بن عدي الهنائية ، بعض العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي ، كما يدركها القائمون على لجان التوافق و المصالحة و بعض المترددين عليها بمحافظة مسقط (رسالة ماجستير غير منشورة في الارشاد النفسي) ، جامعة نزوي ، اليمن (2013) ، ص 35

[3] كمال إبراهيم مرسي، العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس ، ط2 ، الكويت : دار القلم للنشر و التوزيع ، (1995) ، ص 195

كالحاجة للطعام والتقبل والانتماء والأمن النفسي، ولم يكونوا مكبوتين كانت لهم علاقات زوجية سعيدة، والعكس صحيح [1]. فالأزواج غير المتوافقين نموذج عن الطفولة التعيسة و غير المستقرة، وقد وضح عبد الرحمان في دراسة له أن 74% من المتوافقين زواجيا كان تقييمهم لطفولتهم على أنها سعيدة أو سعيدة جدا، مقابل 51.55% من غير المتوافقين زواجيا كانت طفولتهم محرومة و معدومة، كما وضح أن 60.3% من المتوافقين زواجيا كان تقييمهم لأسلوب تربيتهم وتوجيههم قائم على الحزم بدون قسوة، مقابل 39.4% من غير المتوافقين زواجيا كانت تربيتهم وتوجيههم قائم على الحزم بقسوة.

متغير الخبرات الأسرية: تتأثر العلاقة الزوجية بالخبرات السابقة لكل من الزوجين، فالأزواج الذين عاشوا في أسر سعيدة غالبا ما يكونوا أزواجا سعداء، حيث ارتبطت السعادة الزوجية للوالدين بتوافق الأبناء زواجيا [2]. فغالبا ما يستقي الشباب توقعاتهم عن الزواج من الوالدين، وذلك من خلال الحديث معهما للإفادة منهما عن الموضوع، أو من خلال نموذج ملاحظتهما أثناء تفاعلهما، فالوالدين يعلمان الطفل أن الخلافات تحل بالتفاوض و النقاش و التسوية، وحين يكبر ويتزوج هذا الطفل، فإنه يطبق هذا النموذج من السلوك والتعامل، وقد يعززهما الشريك الآخر فتستمر، وقد يثبطها فتنطفئ ولا تدوم [3].

متغير الوقت الذي يقضيه الزوجان معا: لقد أفاد كل من هاكيل وروبيل في دراسة لهما إلى أهمية الوقت الذي يقضيه الزوجان معا في تعزيز توافقهما الزواجي، حيث وجدا أن الأزواج السعداء يقضيان معا نحو سبعة ساعات يوميا مقابل الأزواج غير السعداء، ويتناقشون في مواضيع مشتركة كالعمل، أمور المنزل، العائلة الموسعة، الهاتف والطعام.

متغير اختلاف التوقعات عند الزوجين: لكل من الزوجين تصوراته عن إدارة الحياة الزوجية، حيث يسهم الحوار بين الزوجين قبل الزواج بصقل هذه التواقعات، إلا أنه حينما تصطدم الصورة المثالية المرسومة مع الصورة المدركة واقعيا يحدث سوء التوافق بين الزوجين. وقد ذكر الكندري أن الدخول في الحياة الزوجية، يترتب عنه تغيير في الأدوار والتعامل معها، ما يؤثر على الحياة الزوجية، فعدم وجود اتجاه واقعي نحو الزواج أو وجود اتجاه مثالي نحو الزواج من ضمن العوامل التي تعمل على سوء التوافق الزواجي، ويضيف جامع أنّ اختلاف التوقعات عند الزوجين بالنسبة للأدوار المنوطة بهما سبب لعدم حدوث التوافق الزواجي.

متغير التواصل بين الزوجين: يعتبر الاتصال الجيد بين الزوجين من أهم العوامل التي تحقق التوافق الزواجي بينهما، ويقصد بالتواصل الإيجابي قدرة الزوجين على التعبير عن النفس بكل صراحة ووضوح، فيميل كل زوج إلى طرح مشكلاته بكل صراحة، محاولين الوصول إلى حلول فعلية، دون خوف من الآخر وتأنيب منه، وهذا عكس الزوجين غير المتوافقين، واللذين لا يملكان القدرة على التعبير عن النفس بصراحة. وقد أثبتت عديد الدراسات أن التحدث وتبادل وجهات النظر بين الزوجين لا يعني بالضرورة وصولهما إلى رأي واحد، أو إلى اتفاقهما دائما في الرأي، بل يمكن أن لا يصلا إلى رأي واحد، ولكن يتعمق

---

[1] سعيد حسني العزة، الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، القاهرة: مكتبة الخزناجي للنشر ، (2000).ص 171

[2] إبراهيم قمر فلانة، التوافق الزواجي بين الوالدين و علاقته بمفهوم الذات لدى الابناء المراهقين بمكة المكرمة ، رسالة دكتوراه غير منشورة في علم النفس ، جامعة طيبة المملكة العربية السعودية، (2008).ص 22

[3] عمار عون، التوافق الزواجي دراسة مقارنة بين الزواج المختلط الجزائري – عربي و الزواج الأجنبي الجزائري– أجنبي (رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس)، جامعة وهران الجزائر، (2014)، ص 45.

لديهما احترام بعضهما ولا يقللان من شأن بعضهما البعض. فالاتصال الجيد هو لب الزواج الناجح، والمحرك لإرادة العلاقة الزواجية، حيث يمتد التواصل بين الزوجين إلى المشاركة المتبادلة الوجدانية والفكرية والاجتماعية والترويحية، وقد يتعدى كونه تعابير شفهية إلى تعابير وإيماءات وجهية، ونغمات صوتية [1]. وقد أشار مرسي إلى أساليب التواصل بين الزوجين كأساليب التواصل العقلية و أساليب التواصل الانفعالية[2].

متغير الاختيار الزواجي: تعرفه العمري على أنه انتقاء شخص من بين عينة من الأفراد، يكون صالحا للزواج والارتباط به[3]، ويرى العزة أنه إذا كان اختيار الشريك خاطئا، يؤدي إلى سوء التوافق بين الزوجين، كما هو الحال بين الزوج المتعلم والزوجة الأمية، أو عند الزواج المتسرع، الذي تظهر فوارقه الشاسعة بعد الزواج، أو وجود فارق كبير في العمر حيث يكون هناك فارق نمائي بينهما، وفارق معرفي وإدراكي وانفعالي يؤدي إلى سوء الفهم بينهما. فلا يمكن للزواج أن ينجح دون فترة مناسبة من التعارف العميق، وقد تبين أن أكثر الزيجات الفاشلة هي التي تمت بسرعة وبصدفة ودون تعارف.

متغير التدين والعقيدة: إن تشابه الزوجين في الالتزام الديني يعد تعزيزا للتوافق الزواجي بينهما. ففي دراسة قامت بها المغربي أوضحت أنه يوجد ارتباط موجب ودال بين التدين والتوافق الزواجي. وأشار جامع أن السلوك الديني والاستقرار المادي والقدرة على إعطاء الحب والتعاطف والاتصال الشخصي والفهم العاطفي يرتبطون بالسعادة الزوجية.

بينما أظهرت دراسة حمريش 2010 عن القيم الدينية ودورها في التماسك الأسري، أن معظم أفراد العينة قد ركزوا في اختيارهم لبعض على ضرورة التكافؤ الديني لضمان أسرة متماسكة، إلا أن القيم الدينية موجودة كمبدأ، أما كسلوك وفعالية تكاد تكون غير موجودة، وفيما يخص قيم المودة والرحمة والثقة، فقد بينت الدراسة ضعف التواصل العاطفي وانخفاض مستوى التعاون والاحترام والتفاهم وغياب الحوار بين الزوجين، مما انعكس على مظاهر التماسك الأسري[4].

متغير العلاقة بأهل الزوج أو الزوجة: تمثل العلاقات الاجتماعية في المجتمعات العربية و الإسلامية، نوعا من الروابط القوية، وعليه فعلاقة كل زوج بأهله وبأقاربه هي علاقة عميقة، ويشير بلوزر أن وجود علاقة قوية بين الزوجين وأقاربهما تؤدي إلى

---

[1] ميمونة بنت يعقوب بن عدي الهنائية ، بعض العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي ،كما يدركها القائمون على لجان التوافق و المصالحة و بعض المترددين عليها

بمحافظة مسقط (رسالة ماجستير غير منشورة في الارشاد النفسي) ، جامعة نزوي ، اليمن (2013) ، ص .34

[2] ميمونة بنت يعقوب بن عدي الهنائية ، بعض العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي ،كما يدركها القائمون على لجان التوافق و المصالحة و بعض المترددين عليها

بمحافظة مسقط (رسالة ماجستير غير منشورة في الارشاد النفسي) ، جامعة نزوي ، اليمن (2013) ، ص .34

[3] الحسين بن حسين السيد ، معيير اختيار شريك الحياة و أثرها على التوافق الزواجي ، ط: 1 ، المملكة العربية السعودية جمعية المودة الاسرية ، (2015) ، ص 21

[4] ميمونة بنت يعقوب بن عدي الهنائية ، بعض العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي ،كما يدركها القائمون على لجان التوافق و المصالحة و بعض المترددين عليها

بمحافظة مسقط (رسالة ماجستير غير منشورة في الارشاد النفسي) ، جامعة نزوي ، اليمن (2013) ، ص .38

توافق زواجي أفضل بين الزوجين[1]. إلا أن الحنطي تعتبر تدخل الأهل بعدة أوجه في مجال توجيه الزوجين بما يتفق مع القيم والعادات التي يؤمنون بها كأهل، دون إتاحة الفرصة للزوجين في اتخاذ قرارات تتعلق بحياتهما الزوجية، تعد من الأمور التي تهدد توافقهما الزواجي، كما أن تدخل الأهل نتيجة لعدم استقلال الزوج عنهم ماديا أو لعدم الانفصال العاطفي لأحد الزوجين عن أهله هي عوامل تؤثر سلبا في توافقهما الزواجي.

متغير عمل المرأة: تتأرجح الدراسات في تأثير عمل المرأة على التوافق الزواجي، حيث يذكر شيحة أنّ لعمل المرأة خارج المنزل تأثيرا على سلطتها داخل المنزل، ولا تأثير له على سلطة الأب كون الأعراف والتقاليد والدين يعطي القوامة للرجل. وقد ذكر مرسي بعض الإيجابيات والسلبيات المرتبطة بعمل المرأة، حيث تكمن الإيجابيات في: تنمية شخصية الزوجة، زيادة كفائتها في أداء أدوار الزوج كالإنفاق حين غيابه، أما سلبيات عملها فتكمن في زيادة الضغط النفسي لديها، قلة رغبتها في الإنجاب، إضافة إلى أنها تنقل متاعبها في العمل إلى الأسرة، فتجد صعوبة في الفصل بين العمل و البيت، وتشير سلمان أنّ عمل المرأة يتأثر تأثيرا متبادلا مع زواجها، فإما يكون سلبيا فتفشل في تحقيق توافقها المهني والزواجي، وإما يكون إيجابيا فتنجح في تحقيق توافقها المهني والزواجي، كما يشير الداهري إلى أنه توجد علاقة موجبة بين عمل المرأة و مستوى تعليمها و التوافق الزواجي. و ما يمكن قوله أنّ خروج المرأة للعمل يؤدي إلى تعدد أدوارها كزوجة، كأم، كربة بيت، كمهنية ما يخلق صراعا بين أدوارها وهو ما يؤثر على شخصيتها وعلى شكل تفاعلها وتوافقها الزواجي.

وما يمكن قوله أننا قد حاولنا من خلال ما تم عرضه من متغيرات حصر أهم العوامل الديموغرافية، النفسية، الثقافية، الاجتماعية... التي تؤثر على سيرورة التوافق الزواجي، وضبط نوع تأثيرها انطلاقا من نتائج الدراسات النفسية و النفسو إجتماعية المتخصصة في مجال الروابط الزواجية و الإرشاد الزواجي..، وقد كان عرضنا لها عرضا حرا، لم نتقيد فيه بتصنيف محدد وهذا لكثرة واختلاف التصنيفات التي وضعها الباحثون، بل فضلنا عرض تلك المتغيرات متفرقة، حيث هدفنا هو تفسير التوافق الزواجي من زوايا مختلفة في إطار نظرة تكاملية تشمل مختلف العوامل التي بإمكانها التأثير على التوافق بين الزوجين.

الخاتمة:

إن الواقع المعاش كما تقدمه الإحصائيات على المستوى العالمي أو المحلي، ينذر بأنّ آفة الطلاق قد فتكت بركني الأسرة وطرفي العلاقة الزوجية، وأنّ ما خفي من المشكلات الزوجية هو أعظم، وهو الأمر الذي تطلّب منا سرد جزء من أدبيات التوافق الزواجي والذي تعلق بالمفهوم والعوامل المؤثرة في سير عربته على سكتها الصحيحة، كمساهمة علمية تخدم كل باحث في هذا المجال، وراغب في بناء أو تطوير برامج إرشادية للمتزوجين أو المقبلين على الزواج.

وخير ما نختم به في الأخير، أنّ الباري عزّ وجل، قد جعل من الزواج سكن النفس لنفسها و جعل من عاطفتي المودة و الرحمة أعظم آياته في دوام توافقهما وحفظ علاقتهما الزوجية لقوله تعالى: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها

[1] إبراهيم محمد عسيلة و حمودة أنور البنا، «الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى العاملين بجامعة الأقصى غزة»، مجلة جامعة الأزهر بغزة، جامعة الأزهر، المجلد13، العدد 2،(2011) ص 235-284.

وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)[1] ، وهذا ما أثبتته الدراسات العلمية النفسية بعد قرن و أربعمائة سنة من نزول القرآن، والتي أكدّت أن القوى العاطفية و الوجدانية بإمكانها بناء زواج مستقر في حال التوظيف الصحي لها، كما بإمكانها القيام بالعكس في حال سوء توظيفها، وفي هذا السياق أقرّ جونسون و غرين بيرغ بقولهما أن الانفعالات والعواطف هي من يحفظ وينمي ويغذي الزواج، وأنها هي الشيء الوحيد الذي يقتله.

التوصيات:

وعليه نرجو أن تعتمد صيغة قانونية في المستقبل القريب، تمس شريحة الشباب (الذكور و الإناث)، لاسيما المقبلين على الزواج من أجل تلقيهم برامج إرشاد ما قبل الزواج، كشرط قبل أن تتم إجراءات عقود الزواج، والحصول على الشهادة الرسمية المعتمدة لهذه الدورة، اقتداء بالتجربة الماليزية على سبيل المثال للتقليل من نسبة الطلاق.

كما نرجو العمل على نشر ثقافة الإرشاد الزواجي، وتأهيل طواقم تدريبية من المرشدين على هذا النوع من البرامج، وتحت إشراف عدة وزارات كوزارة الأوقاف والشؤون الدينية، وزارة العدل، شؤون الأسرة .... في كافة ولايات الوطن، وتبنيهم لهذه المبادرة الخاصة بالزواج في كافة مراحله ومستوياته بدء بالاختيار الصائب. حيث المتوقع و المأمول هو التقليل من حالات الطلاق في مجتمعنا بعد تطبيق البرنامج، كأن تكون بالوطن مشاريع مثل مشروع ابن باز الخيري للمقبلين على الزواج بالمملكة العربية السعودية وغيرها من دول الخليج...

كما نرجو إدراج مادة الإرشاد الزواجي كمادة أساسية وبقرار رئاسي، تدرّس لجميع الطلبة على مستوى ثانوياتنا وجامعاتنا.

المراجع:

المجلات:

(1) إبراهيم محمد عسيلة و حمودة أنور البنا، «الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى العاملين بجامعة الأقصى غزة»، مجلة جامعة الأزهر بغزة، جامعة الأزهر، المجلد13، العدد2،(2011).

(2) عبد الله جاد محمود، «التوافق الزواجي و علاقته ببعض سمات الشخصية والذكاء الانفعالي»، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 60، (2006).

(3) نجلاء محمد بسيوني رسلان، «الذكاء الوجداني للمرأة وعلاقته بتوافقها الزواجي». المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد(16)، العدد(51)، (2006).

(4) مراد بوقطاية، «مؤشرات التوافق الزواجي و معوقاته في الحياة الزوجية». مجلة العلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، العدد 13، (2008).

الكتب:

[1] سورة الروم (الآية 21)

(5) الحسين بن حسين السيد، معايير اختيار شريك الحياة و أثرها على التوافق الزواجي، ط1. المملكة العربية السعودية: جمعية المودة الأسرية. (2015).

(6) حسن شحاتة، معجم المصطلحات التربوية و النفسية، بيروت: الدار المصرية اللبنانية، (2003).

(7) حنان عبد الحميد العنابي، الصحة النفسية، ط1، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر ، (2000).

(8) سعيد حسني العزة، الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، القاهرة: مكتبة الخزناجي للنشر ، (2000).

(9) سلامة حسين عبد العظيم و طه حسين عبد العظيم، الذكاء الوجداني للقيادة التربوية، عمان: دار الفكر، (2006).

(10) كلثوم بلميهوب، الاستقرار الزواجي، ط2، الجزائر: منشورات الحبر، (2006).

(11) كمال إبراهيم مرسي، العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، ط2. الكويت: دار القلم للنشر و التوزيع، (1995).

(12) مصطفى فهمي، التوافق الشخصي والاجتماعي، القاهرة: مكتبة الخزناجي للنشر، (2005).

المذكرات:

(13) إبراهيم قمر فلاتة، التوافق الزواجي بين الوالدين وعلاقته بمفهوم الذات لدى الأبناء المراهقين بمكة المكرمة، رسالة دكتوراه غير منشورة في علم النفس، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية، (2008)

(14) سعد بن حامد آل يحي العبدلي، الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق الزواجي (رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، (2010).

(15) سمية جمعة أبو موسى، التوافق الزواجي و علاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين ، جامعة غزة، فلسطين (رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس)، (2008).

(16) سوزان محمد إسماعيل، توقعات الشباب قبل وبعد الزواج وعلاقتها بالتوافق الزواجي دراسة ميدانية (رسالة دكتوراه غير منشورة في علم النفس)، جامعة عين شمس ،مصر ، (1991).

(17) شيحة سعد المزروعي، التوافق الزواجي وعلاقته بسمات شخصية الأبناء (رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس)، جامعة عين شمس، مصر، (1990).

(18) عائشة أحمد ناصر، فاعلية برنامج إرشادي لتحسين بعض المتغيرات الشخصية لكلا الزوجين وأثره على التوافق النفسي للأبناء (رسالة دكتوراه غير منشورة في علم النفس) جامعة القاهرة، مصر، (2007).

(19) علي خرف الله، نوعية العلاقة الزوجية وعلاقتها بمهارات الذكاء الوجداني دراسة مطبقة على عينة من الأزواج بولايات باتنة الوادي والمسيلة(رسالة دكتوراه غير منشورة في علم النفس العيادي)، جامعة باتنة، الجزائر، (2014).

(20) عمار عون، التوافق الزواجي دراسة مقارنة بين الزواج المختلط الجزائري –عربي و الزواج الأجنبي الجزائري – أجنبي (رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس)، جامعة وهران، الجزائر، (2014).

(21) غزلان الدعدي ، الضغوط النفسية والتوافق الزواجي لدى عينـــــة من الآباء وأمهات الأطفال المعاقين (رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس)، جامعـة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (2009).

(22) فطيمة ونوغي ، أثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل إلى الأمراض العصابية باستخدام (MMP12) (رسالة دكتوراه غير منشورة في علم النفس العيادي) جامعة بسكرة، الجزائر، (2014).

(23) نوال عبد الله الحنطي، مشكلات التوافق الزواجي لدى الأسرة السعودية خلال الخمس سنوات الأولى في ضوء بعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة في علوم التربية)، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، (1999).

(24) ميمونة بنت يعقوب بن عدي الهنائية، بعض العوامل المسهمة في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون على لجان التوافيق و المصالحة وبعض المترددين عليها بمحافظة مسقط (رسالة ماجستير غير منشورة في الإرشاد النفسي)، جامعة نزوى، اليمن، (2013).

(25) وليد الشهري، التوافق الزواجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من المتعلمين المتزوجين بمحافظة جدة (رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، (2009).

(26) ياسر بن محمد عبد الله العمودي ،التوافق الزواجي و علاقته بتوكيد الذات و ارتباطه ببعض المتغيرات (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية قسم علم النفس جامعة أم القرى، (2001).